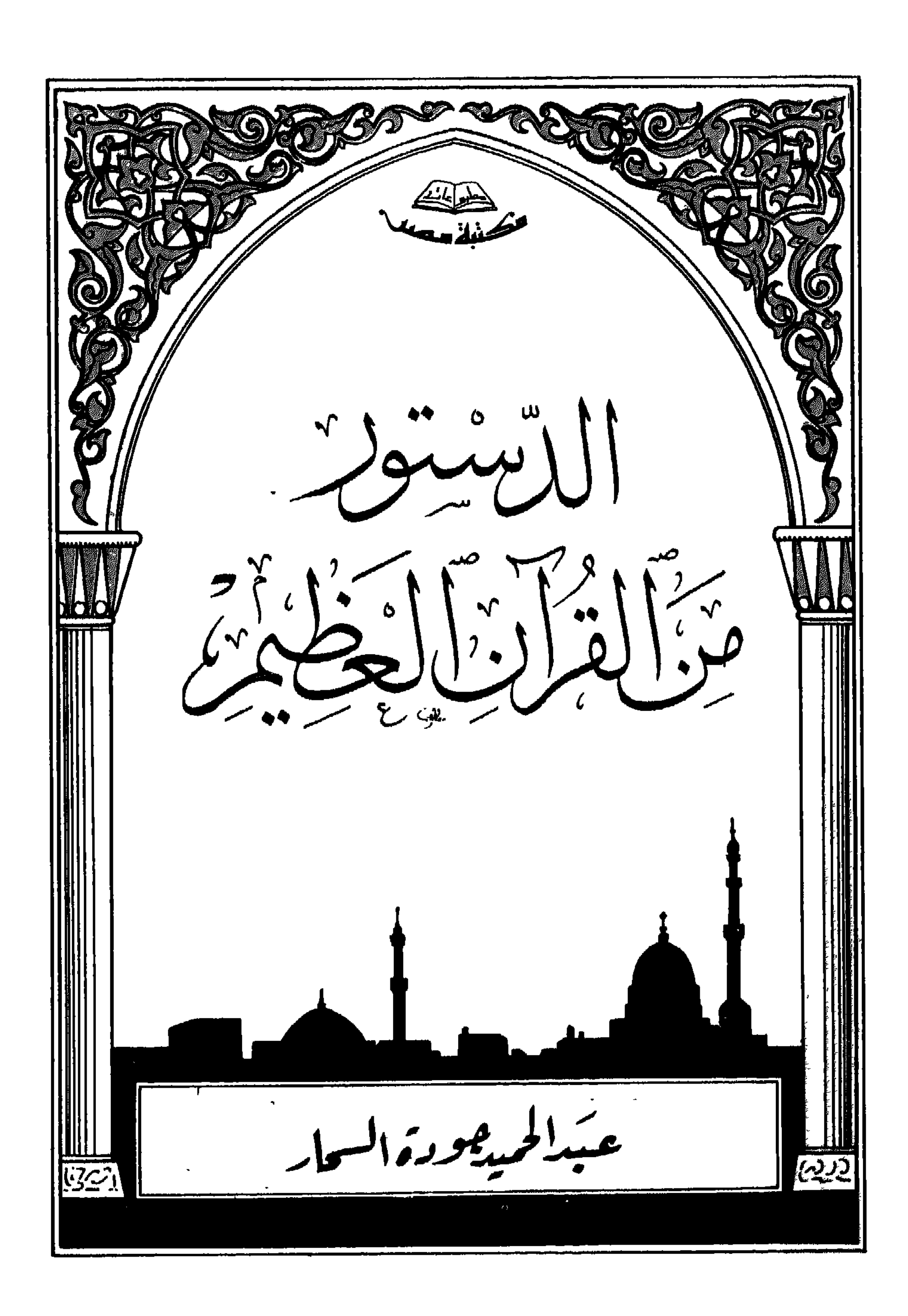

الدستور
من القرآن العظيم
عبد الحميد جودة السحار



الدستور من القرآن العظيم

والأحاديث الشريفة

تصنيف

عبد الحميد جوده السحار

الناشر

مكتبة مصر

٣ شارع كامل صدقي - الفجالة - القاهرة

دار مصر للطباعة

٣٧ شارع كامل صدقي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾

[صدق الله العظيم]

ما من مجتمع يستطيع أن يعيش دون تشريع ؛ وإن أكثر الدول حضارة هى أقلها تشريعا فى الغالب ، فكثرة التشريعات وتقلبها دليل على القلق وعدم الاستقرار ؛ فالهدف الأساسى من التشريع هو حماية الأفراد وصيانة الأمن وإقامة العدل وتحقيق تكافؤ الفرص للجميع ، والمساواة أمام القانون وإرشاد المجموع لتحقيق الخير العام .

وإن كثيرا من الدول قد ضلت الصراط المستقيم عندما وضعت تشريعاتها ، إذ جعلت القانون فى خدمة فرد أو جماعة أو حزب ، مضحية بأمن الناس وحرية الكلمة وميزان العدل . ولو أن دولة من الدول قد برئت من الهوى ، فإنها تصبح مجرد شرطى سلبى ، تفرض ضرائب لتحمى الشعب من المجرمين فى الداخل والغازين القادمين من الخارج ، وقلما تهتم بالأخلاق ويقظة الضمير وطهارة النفس وسلامة القلب .

التشريع الوضعى إنما يوضع ليردع الناس عن هضم حقوق الغير أو الإضرار به ، وقلما يهتم بإشاعة المحبة بين الناس والسمو الروحى ونزع

الكراهية من القلوب . فيالضيعة البشرية إذا كانت المقاييس المادية البحتة هى التى تحدد العلائق بين البشر ؛ خلفاء الله فى الأرض .

وإن الشارع فى كل زمان ومكان لا يمكن أن يخرج عن ذاته وعن هواه وإن حاول أن يكون محايدا لا شبهة فى إخلاصه وحسن نواياه ، ولن يستطيع مهما أوتى من سعة أفق أن يلم بكل القضايا والدوافع والنوازع والملابسات ، فالرجال وهم الحكام والمشرعون والقضاة ، يشرعون قواعد — بحسن نية — تزيد فى حقوقهم على حساب حقوق المرأة مثلا ، فكانت عصور الضياع التى نكبت بها الإنسانية .

ولم ينجح المشرّع فى أن يجعل الناس رقباء على أنفسهم يحاسبون ذواتهم على الهنات والهفوات والشبهات قبل الكبائر ، بل كان كل ما نجح فيه أن وضع عقوبات على المخالفات والجرائم ، لا توقع إلا على من يقع فى قبضة القانون درءا لما توهم أنه يقود إلى فساد المجتمع ، فعاش الناس بقلوب واجفة بدلا من أن يعيشوا بأفئدة راضية ونفوس مطمئنة يرفرف على الجميع المحبة والسلام .

لم ينجح أى قانون وضعى فى إقامة العدل المطلق والمساواة التامة والأخوة الحقة بين الناس ، فكانت القلاقل والفتن والمؤامرات والثورات وحرب الطبقات وأكل الأقوياء للضعفاء . وإنّ خالق الناس ، ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ ، ﴿ لا يعزب عنه مثقال

ذرة ﴾ ، ﴿ وهو بكل خلق عليم ﴾ ، ﴿ وسع كل شىء علما ﴾ ، ﴿ عليم بما فى الصدور ﴾ ، قد شرع للناس ما فيه سعادة الدنيا والآخرة ، ولكن غرور البشر جعلهم يعرضون عن شرع الله ليكتبوا بأيديهم سطور شقائهم .

إن شريعة الله تشحذ الضمائر ، وتهذب النفوس ، وتشد أواصر الأخوة الإنسانية ، وتزين الاستقامة ، وتغرى على الإصلاح ، وتنفر من الاعتداء ، وتحض على التعاون ، وتزين التقوى ، وتأمر بالإحسان والعدل ، وتشفى أمراض القلوب ، وتنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى .

وشريعة الله لا تميل مع هوى الحاكمين ولا هوى المحكومين ، بل الكل أمام العدل الإلـهى سواء ، فالجزاء الأوفى لمن أطاع ، والعذاب المهين لمن عصى . واتباع شريعة الله يحقق سعادة الناس ، كل الناس ، فى الدنيا والآخرة .

إن المنهج الإلـهى يحقق كرامة الإنسان ويمنحه الحرية الحقيقية ويطلقه من العبودية ، كل العبودية . يحرره من العبودية للناس بالعبودية لله رب الناس ، فيجعل للناس إلـها وسيدا واحدا ويمنع أن يكون بعضهم آلهة لبعض .

إن الله يعلم ذلك العلم المطلق الذى يحتاج إليه وضع منهج للحياة

البشرية ، وقد وضع لنا هذا المنهج ؛ أفليس من خطل الرأى أن نحيد عنه وأن نتبع أهواء أناس مهما ارتقى تفكيرهم فهم بشر لهم نوازع وأمانى ووسوسات ؟

إلى ماذا قاد التشريع الوضعى الناس ؟ لقد نخر الفساد والانحلال والأمراض العصبية والنفسية والشذوذ العقلى والجنسى فى جسم الحضارة ، وأصبحت البشرية تعانى من التميع والاستهتار والاستخفاف بكل عقيدة وكل رأى ومذهب ، وأضحى العالم على شفا جرف هار ، فصارت العودة إلى الله طوق النجاة . ومن حسن حظنا أن بين أيدينا كتابا منيرا ينطق بالحق ، قاد سلفنا الصالح لمَّا اتبعوه إلى المجد ، وسيقودنا إذا ما عدنا إليه إلى العزة والكرامة والقوة والأمن والسلام .

ولقد زعم الذين لا يتعمقون الأشياء أن الإسلام ليست له نظرية اقتصادية متكاملة يمكن تطبيقها فى هذا العصر ، متناسين أن هذه النظرية طبقت فى صدر الإسلام لما كان الشرق الأوسط كله يسعد بتطبيق الشريعة الإسلامية ، وأنها طبقت فى عهد هارون الرشيد يوم أن كانت رقعة الدولة الإسلامية تكاد أن تكون العالم المتحضر كله فى ذلك الوقت .

المال فى الإسلام ليس مال أحد من البشر ولكنه مال الله ، والناس مستخلفون فيه ، فلا ينبغى كسب المال إلا من السبل التى يحددها

صاحب المال ، وأن ينفق فى السبل التى يحددها للإنفاق . فإن أساء المستخلف فى مال الله و لم يوفه حقه فللحاكم أن ينزع ذلك المال منه وأن يوجهه للخير العام ، فالحكومة هى الساهرة على تنفيذ أوامر الله ونواهيه ، فإن لم تقم بواجبها فعلى الشعب أن ينحيها عن الحكم . فإن قصر الشعب فإن الله يذهب الجميع ويأتى بخلق جديد ، وليس ذلك على الله بعزيز .

قضى الاسلام على عبادة المال وطغيان الثروات ، وعرف ضرورة دوران المال وأنه كالدم لا بد أن يدور دورته الكاملة فى الجسم ليظل معافى يؤدى كل عضو فيه وظيفته على خير وجه ، لذلك ذم البخل وحرّم الكنز وحض على الإنفاق .

ولا يرضى الإسلام أن يكون المال فى أيدى قلة من الناس لا ينفقونه فى الخير العام ، ولا يثير طبقة على طبقة ولا يرضى عن حمامات الدم ، فالمؤمنون إخوة . والإسلام لا يرضى عن الطغيان ، فسواء عنده طغيان الرأسماليين أو طغيان العمال ، فهو يقدس العدل ، ويعطى كل ذى حق حقه ، ويضرب على أيدى العابثين بلا تفريق ، فيقدم للناس حياة أكثر خصبا وغنى ، ويشبع كل نهم الإنسان إلى العدل المطلق والحياة الحرة الكريمة للناس .

والمال فى الإسلام عقيم لا يلد وحده ، بل لا بد من أن يتزوج العمل

ليأتى بثمرة ، وله أن يشترك فى هذه الثمرة سواء أكانت حلوة أم مرة . فإذا كانت الثمرة كسبا شارك فى الكسب ، وإذا كانت خسارة تحمل نصيبه منها . فالمال وحده عاجز عن أن يؤدى وظيفة منتجة ، بينما العمل وحده يستطيع أن يثمر فيستحق مكافأة ، يستحق أجرا . أما المال فهو لا يستحق ربا ، لأن الفائدة لا تؤدى أية منفعة عامة ولا تحقق رخاء فى الدنيا ، بل إنها تنهش بمخالبها الفتاكة أفئدة المدينين .

حرّم الإسلام الربا لأنه ابتزاز لأموال المدينين ، ولأنه يتعارض مع فلسفة الإسلام التى تنادى بالمحبة والعدل وتحريم الظلم ، ولأن الربا يشجع على إيجاد طبقة من العاطلين الذين يعيشون على إقراض الناس فائض أموالهم أو ما ورثوه عن آبائهم ، بينما الإسلام يقدس العمل ويحترم العاملين ولا يرضى عن أن يكون فى مجتمعه مصاصو دماء .

والربا لا يعكر الانسجام الاجتماعى وحسب ، وهو ليس يدخل غير مكتسب فقط ، بل إنه يفضى إلى العدوان الاقتصادى بزيادة ثروة المرابى على حساب المدين . ولم يقتصر ضرر الربا على سيطرة أفراد على أفراد بل تجاوز ذلك إلى سيطرة دول دائنة على دول مدينة ، مما يؤدى إلى شعور بالمرارة بين المدينين ، الأمر الذى قد يفضى إلى عداوة مستترة سرعان ما تكشف عن وجهها .

والإقراض فى الإسلام معونة وليس عملية تجارية ، لأن الإسلام دين

الأخلاق قبل كل شيء ، ولأن رسول الإسلام عليه السلام قد بعث ليتمم مكارم الأخلاق . وإنه من مكارم الأخلاق مد يد العون إلى أخ فى البشرية فى ضيق مالى ، وإنه ليس من الأخلاق فى شيء استغلال ضيقه لتحقيق كسب دون مجهود .

وضع التشريع السماوى الخطوط العريضة للقضايا التى تيسر للناس حياة عادلة سعيدة مستقرة ، وترك للبشر الاجتهاد فى وضع ما يصلح دينهم ودنياهم على هدى القوانين الإلٰهية ؛ وقد طبق رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الشريعة الإسلامية فكانت سنته منهجا للمسلمين من بعده ، لذلك رأيت أن أضع الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التى يمكن أن نستنبط منها قوانيننا أمام من ابتلاهم الله بوضع دستور هذه الأمة ، ليجدوا فى رحابها الصراط المستقيم الذى يقودنا جميعا إلى السعادة الحقة ، سعادة الدنيا والآخرة .

القاهرة فى ١٥ / ٦ / ١٩٧١

مِنَ القُرْآنِ المَجِيدِ

دين الدولة :

﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾ .

الحرية الدينية :

﴿ لا إكراه فى الدين ﴾ .

﴿ ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا ، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين * وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون » .

الدستور جمهورى :

﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ .

﴿ فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر ، فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ﴾ .

﴿ إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ﴾ .

وحدة الأمة العربية :

﴿ إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ﴾ .

﴿ يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إنى بما تعملون عليم * وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون ﴾ .

التشريع :

﴿ شرع لكم من الدين ما وصىّ به نوحا والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾ .

﴿ وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربى عليه توكلت وإليه أنيب ﴾ .

﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾ .

﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا : سمعنا وأطعنا ﴾ .

﴿ وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم ﴾ .

﴿ إن الحكم إلا لله ﴾ .

﴿ ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ﴾ .

لا طبقية : الوحدة الإنسانية :

﴿ إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ .

مصر دولة تحترم كل الأجناس : لا تفرقة عنصرية :

﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ .

الحياة الديمقراطية السليمة

﴿ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ﴾ .

حرية الرأى :

﴿ ثم إنى دعوتهم جهارا ﴾ .

﴿ الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾ .

﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ﴾ .

﴿ وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد ﴾ .

﴿ وجادلهم بالتى هى أحسن ﴾ .

الحرية الشخصية :

﴿ يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم ﴾ .

﴿ يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾ .

﴿ وما يتبع أكثرهم إلا ظنا ، إن الظن لا يغنى من الحق شيئا ، إن الله

عليم بما تفعلون ﴾ .

﴿ وإن تطع أكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله ، إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون ﴾ .

الديمقراطية الاجتماعية

التضامن الاجتماعي :

﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ .

﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون * ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ .

الأسرة أساس المجتمع :

﴿ فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ﴾ .

﴿ للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ﴾ .

﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ﴾ .

﴿ ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا ﴾ .

حقوق النساء :

﴿ يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ﴾ .

﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ﴾ .

﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم ﴾ .

﴿ ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة ﴾ .

الميراث :

﴿ وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ، فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا * للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر ، نصيبا مفروضا * وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا * وليخش الذين لو

تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا * إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا * يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ، فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ، وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد ، فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث ، فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين ، آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا ، فريضة من الله إن الله كان عليما حكيما * ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد ، فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ، ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد ، فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين ، وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس ، فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار ، وصية من الله والله عليم حليم ﴾ .

﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ، إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد ، فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك ، وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل

حظ الأنثيين ، يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم ﴾ .

الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق :

﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾ .

﴿ وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ﴾ .

السلطة الشعبية :

﴿ يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ، فإن تنازعتم فى شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، ذلك خير وأحسن تأويلا ﴾ .

﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ﴾ .

﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، ولولا فضل

الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا ﴾ .

الأمن والطمأنينة :

﴿ رب اجعل هذا البلد آمنا ﴾ .

﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾ .

﴿ يجبى إليه ثمرات كل شيء ﴾ .

﴿ الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن ﴾ .

﴿ وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ﴾ .

المسئولية الشخصية :

﴿ ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ .

﴿ فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها ﴾ .

﴿ ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغنى عن العالمين ﴾ .

﴿ قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون ﴾ .

﴿ يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ، لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ .

التيسير لا التعسير :

﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ .

﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ .

الديمقراطية الاقتصادية[١]

القضاء على سيطرة رأس المال :

﴿ كلا إن الإنسان ليطغى * أن رآه استغنى ﴾ .

﴿ ويل لكل همزة لمزة * الذى جمع مالا وعدده * يحسب أن ماله أخلده ﴾ .

﴿ وآتوهم من مال الله الذى آتاكم ﴾ .

﴿ وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذى صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾ .

﴿ وسيجنبها الأتقى * الذى يؤتى ماله يتزكى ﴾ .

المال نعمة :

﴿ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم

---

(١) راجع المال فى الإسلام تذييل الجزء التاسع عشر من كتاب « محمد رسول الله والذين معه » للمصنف ، والخراج لأبى يوسف .

مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ﴾ .

﴿ قل من حرّم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾ .

﴿ كلاًّ نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا ﴾ .

﴿ وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا * لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا ﴾ .

﴿ وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء ﴾ .

الاقتصاد فى الإنفاق (الادخار) :

﴿ والذين إذا انفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا و كان بين ذلك قواما ﴾ .

﴿ لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله ﴾ .

﴿ وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ﴾ .

﴿ إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ﴾ .

﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ﴾ .

ذم البخل :

﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم ،

بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾ .

﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم * يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ﴾ .

﴿ ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا فى سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغنى وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾ .

الإنفاق فى سبيل الله :

(مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم * الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون * قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حليم * يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر ، فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين * ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل

جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين ، فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعلمون بصير * أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت ، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون * يأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غنى حميد * الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم ﴾ .

﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل لكى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم ﴾ .

﴿ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ﴾ .

﴿ خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين ﴾ .

﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ .

العقود :

﴿ يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه

وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا ، فإن كان الذى عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ، ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ، ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شىء عليم * وإن كنتم على سفر و لم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذى اؤتمن أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم ﴾ .

الزكاة :

﴿ ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴾ .

﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ﴾ .

﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾ .

﴿ وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ .

﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ﴾ .

﴿ وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ﴾ .

﴿ المقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما ﴾ .

﴿ وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه وما للظالمين من أنصار * إن تبدوا الصدقات فنعما هى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير * ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون * للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم * الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ .

﴿ قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله

لا يهدى القوم الفاسقين ﴾ .

العمل :

﴿ وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون * وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون * ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم ، أفلا يشكرون ﴾ .

﴿ إنى بما تعملون بصير ﴾ .

﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴾ .

﴿ إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا ﴾ .

حق الملكية :

﴿ أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون ﴾ .

التعاون :

﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ .

﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سيرحمهم الله ، إن الله عزيز حكيم ﴾ .

الربا :

﴿ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ، ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا ، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون * يمحق الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم ﴾ .

﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين * فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ﴾ .

﴿ يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون * واتقوا النار التى أعدت للكافرين ﴾ .

﴿ وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليما ﴾ .

﴿ وما أتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ﴾ .

السلطة القضائية

القضاة مستقلون لا سلطان لأحد عليهم لغير الشريعة :

﴿ إن الله قد حكم بين العباد ﴾ .

﴿ فاحكم بينهم بما أنزل الله ﴾ .

﴿ وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم ﴾ .

﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ﴾ .

﴿ وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ﴾ .

﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ .

﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾ .

﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ﴾ .

﴿ والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب ﴾ .

﴿ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ﴾ .

﴿ ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم ﴾ .

﴿ وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين ﴾ .

﴿ فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى ﴾ .

﴿ إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين ﴾ .

﴿ ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ﴾ .

﴿ إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ﴾ .

﴿ ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ﴾ .

﴿ وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ﴾ .

﴿ واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ﴾ .

﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام ﴾ .

﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾ .

﴿ والله يقضى بالحق ﴾ .

﴿ وقُضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون ﴾ .

﴿ اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾ .

﴿ فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا ﴾ .

﴿ ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ﴾ .

﴿ وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ﴾ .

﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى ﴾ .

﴿ يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على

أنفسكم أو الوالدين والأقربين ، إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا ﴾ .

﴿ وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ﴾ .

حظر الظلم :

﴿ إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون ﴾ .

﴿ ولا يظلم ربك أحدا ﴾ .

﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ﴾ .

﴿ وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا ﴾ .

﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا ﴾ .

الحدود والحقوق :

﴿ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شىء مُقيتا ﴾ .

﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا ، أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ، ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم * إلا

الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم ﴾ .

﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين * واصبر وما صبرك إلا بالله ﴾ .

حد الزنا :

﴿ واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم ، فاستشهدوا عليهن أربعة منكم ، فإن شهدوا فأمسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا ﴾ .

﴿ واللذان يأيتانها منكم فآذوهما ، فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما إن الله كان توابا رحيما ﴾ .

﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ .

حد القذف :

﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء ، فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون * إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم * والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله أنه من الصادقين * والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من

الكاذبين * ويدرء عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين * والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ﴾ .

حد السرقة :

﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا ، نكالا من الله والله عزيز حكيم * فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم ﴾ .

حد الشرب[١] :

﴿ يأيها الذين آمنوا ، إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون * إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون * وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا ، فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين ﴾

﴿ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ، ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون ﴾ .

﴿ يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما

---

(١) اقرأ حد الشرب فى الفصل الخاص بالحدود فى السنة الشريفة .

تقولون ، ولا جنبا إلا عابرى سبيل حتى تغتسلوا ، وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفوا غفورا ﴾ .

القصاص :

﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى ، الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى ، فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع المعروف وأداء إليه بإحسان ، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ، فمن اعتدى بعد ذلك ، فله عذاب أليم ﴾ .

﴿ ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون ﴾ .

﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص ، فمن تصدق به فهو كفارة له ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾ .

﴿ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأً ﴾ .

﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ﴾ .

﴿ ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل إنه كان منصورا ﴾ .

﴿ ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ﴾ .

﴿ من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ﴾ .

العفو :

﴿ إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا ﴾ .

﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم بـه ولئـن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾ .

﴿ ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القـربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ .

﴿ فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون * والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون * والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون * والذين إذا أصابهم البغى هم ينتصرون * وجزاء سيئة سيئة مثلها ، فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين * ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل * إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم * ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ﴾ .

الأخلاق :

﴿ قل يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم ، للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة ، وأرض الله واسعة ، إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ .

﴿ ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم * وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ﴾ .

﴿ بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين ﴾ .

﴿ وأوفوا الكيل والميزان بالقسط ﴾ .

﴿ يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ﴾ .

﴿ ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا فى الأرض مفسدين * بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ .

﴿ وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا * وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا ﴾ .

﴿ أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين * وزنوا بالقسطاس المستقيم * ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا فى الأرض مفسدين ﴾ .

﴿ ويل للمطففين * الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون * وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون * ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون * ليوم عظيم ﴾ .

﴿ قد أفلح المؤمنون * الذين هم فى صلاتهم خاشعون * والذين هم عن اللغو معرضون ﴾ .

﴿ والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما ﴾ .

﴿ ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحا ، إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ .

الإفساد :

﴿ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض * أولئك هم الخاسرون ﴾ .

﴿ ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ، إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ .

﴿ فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا فى الأرض مفسدين ﴾ .

﴿ ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها * ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ .

﴿ ولا تطيعوا أمر المسرفين * الذين يفسدون فى الأرض ولا يصلحون ﴾ .

﴿ فهـل عسيتم إن توليـتم أن تـفسدوا فى الأرض وتقطعـوا أرحامكم ﴾ .

الكذب :

﴿ واجتنبوا قول الزور ﴾ .

﴿ يأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون * كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون ﴾ .

الخيانة :

﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما * واستغفر الله إن الله كان غفورا رحيما * ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ، إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما * يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون مالا يرضى من القول وكان الله بما يعلمون محيطا * ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم فى الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا ﴾ .

العلم :

﴿ وقل رب زدنى علما ﴾ .

﴿ قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ .

﴿ اقرأ وربك الأكرم * الذى علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ .

﴿ آلر * كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ﴾ .

﴿ وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور ﴾ .

﴿ ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ﴾ .

﴿ أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ﴾ .

﴿ قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ﴾ .

﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير ﴾ .

الإيمان :

﴿ ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ﴾ .

﴿ ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين ﴾ .

﴿ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ﴾ .

﴿ ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك ، فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين ﴾ .

﴿ يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على

رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا﴾ .

﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله ، أولئك هم الصادقون ﴾ .

﴿ الذين آمنوا وكانوا يتقون * لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، لا تبديل لكلمات الله * ذلك هو الفوز العظيم ﴾ .

﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ﴾ .

﴿ من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾ .

﴿ فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون ﴾ .

﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير ﴾ .

﴿ ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما ﴾ .

المؤامرات :

﴿ يأيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى إليه تحشرون * إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن

الله ، وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ .

﴿ والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور ﴾ .

الجيش :

﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ﴾ .

﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ﴾ .

﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ .

﴿ وأعدوا لهم ما استطتعم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء فى سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون ﴾ .

﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾ .

﴿ يأيها النبى حرض المؤمنين على القتال ، إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا

بأنهم قوم لا يفقهون * الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا ، فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين ﴾ .

﴿ ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات ، بل أحياء ولكن لا تشعرون ﴾ .

﴿ وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ﴾ .

﴿ وما لكم ألا تنفقوا فى سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض ﴾ .

إيثار السلم على الحرب :

﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم ﴾ .

الوفاء بالمعاهدات :

﴿ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها ﴾ .

﴿ وإن استنصروكم فى الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ .

التجنيد :

﴿ لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ، فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما ﴾ .

﴿ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ﴾ .

قوانين حربية :

﴿ يأيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا ﴾ .

﴿ يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار * ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾ .

﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم * وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين ﴾ .

﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ، ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب أليم * إلا الذين

تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم ﴾ .

الإصلاح بين المؤمنين :

﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ﴾ .

النصر :

﴿ يأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ .

﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين﴾.

الهزيمة :

﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين * إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين * وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين * أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾ .

المنافقون :

« وإن منكم لمن ليبطئن فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله عليّ إذ لم أكن معهم شهيدا * ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن

بينكم وبينه مودة يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ﴾ .

﴿ فما لكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا ، أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ﴾ .

﴿ إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون * قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون * قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا ، فتربصوا إنا معكم متربصون ﴾ .

سياسة الدولة : الصراط المستقيم :

﴿ لا شرقية ولا غربية ﴾ .

﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ .

﴿ والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ .

﴿ وهذا صراط ربى مستقيما ﴾ .

﴿ وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ﴾ .

﴿ وهديناهما الصراط المستقيم ﴾ .

﴿ صراط الله الذى له ما فى السماوات وما فى الأرض ﴾ .

﴿ ولهدنياهم صراطا مستقيما ﴾ .

﴿ هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ﴾ .

﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ، تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون ﴾ .

﴿ فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون خبير ﴾ .

﴿ إن هو إلا ذكر للعالمين * لمن شاء منكم أن يستقيم * وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾ .

من السنة الشريفة

﴿ إن الله يرضى لكم ثلاثة : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ﴾ .

[حديث شريف]

« من ولى من أمر المسلمين شيئا فولى رجلا لمودة أو قرابة بينهما ، فقد خان الله ورسوله » .

[عمر بن الخطاب]

مصر والقومية العربية :

(يأيها الناس ، إن الرب واحد ، والأب واحد ، ليست العربية بأحدكم من أب ولا أم ، وإنما هى اللسان فمن تكلم العربية فهو عربى) .

(مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا إشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى) .

الرئاسة :

(من أنفسكم يولى عليكم) .

(إنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزى وندامة ، إلا من أخذها بحقها وأدى الذى عليه فيها) .

الرجل المناسب فى المكان المناسب :

(من ولى من أمر المسلمين شيئا ، فولى رجلا وهو يجد من هو أصلح للمسلمين منه ، فقد خان الله ورسوله) .

(من قلد رجلا عملا على عصابة وهو يجد فى تلك العصابة أرضى منه ، فقد خان الله ، وخان رسوله ، وخان المؤمنين) .

(إذا وسد الأمر إلى غير أهله ، فانتظر الساعة) .

طالب الولاية لا يولى :

(إنا لا نولى أمرنا هذا من طلبه) .

(لا تسأل الإمارة ، فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها ، وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها) .

المسئولية :

(كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة راعية فى بيت زوجها وهى مسئولة عن رعيتها ، والولد راع فى مال أبيه وهو مسئول عن رعيته ، والعبد راع فى مال سيده وهو مسئول عن رعيته ، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) .

(ما من راع يسترعيه الله رعية ، يموت يوم يموت وهو غاش لها ، إلا حرم الله عليه رائحة الجنة) .

(إن الله يرضى لكم عن ثلاثة : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم) .

(إذا مُدح المؤمن ربا الإيمان فى قلبه) .

(اتقوا الله واعدلوا فى أولادكم) .

(إذا علم أحدكم من أخيه خيرا فليخبره ، فإنه يزداد رغبة فى الخير) .

(من أسدى إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تستطيعوا فأثنوا عليه به خيرا ، وادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه) .

الديمقراطية الاجتماعية

(يا معشر المهاجرين ، خمس خصال إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة فى قوم حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن مضت فى أسلافهم الذين مضوا ، و لم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم ، و لم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ، و لم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدوهم فأخذوا بعض ما فى أيديهم ، و لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا فيما أنزل الله إلا جعل بأسهم بينهم) .

(المسلم أخو المسلم) .

(من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له) .

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله) .

(ليأتين على الناس زمان لا يبالى المرء بما أخذ المال أمن حرام أم من حلال) .

(إن أثقل ما يوضع فى الميزان الخلق الحسن) .

(من ستر على أخيه المسلم ، ستر الله عليه فى الآخرة)

(استفت قلبك وإن أفتوك وأفتوك) .

(أبغض الحلالَ إلى الله الطلاق) .

(إن العبد ليعمل عملا فى السر فيكتبه الله له سرا ، فإن أظهره نقل من السر وكتب فى العلانية ، فإن تحدث به نقل من السر إلى العلانية وكتب رياء) .

(ثلاث مهلكات : شح مطاوع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه) .

(أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك) .

(أبلغونى حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، فإنه من أبلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل الأقدام) .

(الصلاة أمانة ، والوضوء أمانة ، والوزن أمانة ، والكيل أمانة ، وأشد ذلك الودائع) .

(لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط) .

(سبعة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ فى عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحابا فى الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ، ورجل ذكر الله

خاليا ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله رب العالمين ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفقه يمينه) .

(إن المعصية إذا أخفيت لم تضر إلا صاحبها ولكن إذا ظهرت فلم تنكر أضرت العامة) .

النهي عن الغش :

(من حمل السلاح علينا فليس منا ، ومن غشنا فليس منا) .

(لا تشوبوا اللبن للبيع) . أى لا تخلطوا اللبن بالماء عند البيع .

(المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعا فيه عيب إلا بينه) .

(المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادّون وإن بعدت منازلهم وأبدانهم ، والفجرة بعضهم لبعض غششة متخاونون وإن اقترب منازلهم وأبدانهم) .

الأسرة :

(أنت ومالك لأبيك) .

النساء :

(ما أكرم النساء إلا كريم ، ولا أهانهن إلا لئيم) .

(خياركم خياركم لنسائهم) .

(أما بعد أيها الناس ، فإن لكم على نسائكم حقا ولهن عليكم حقا ، فاستوصوا بالنساء خيرا فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئا) .

(لا يفرك[1] مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضى منها آخر) .

(لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، ولا تنكح البكر حتى تستأذن) .

(إنك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله إلا ازددت بها درجة ورفعة ، حتى اللقمة تضعها فى فم امرأتك) .

(لا يخلونّ الرجل بامرأة ، فإن ثالثهما الشيطان) .

(لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يومين ، إلا ومعها زوج أو ذو محرم) .

(إنى أتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى) .

(أعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد ، واضربوا عليه بالدفوف) .

(تزوجوا ولا تطلقوا ؛ فإن الطلاق يهتز له عرش الرحمن) .

(أبغض الحلال إلى الله الطلاق) .

(إن أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج) .

(لعن الله الذواقين من الرجال والذواقات من النساء) .

---

(١) فرك الرجل زوجه ، من باب سمع ، كرهها وأبغضها .

الإمارة :

(إذا خرج ثلاثة فى سفر فليؤمروا أحدهم) .

(لا يحل لثلاثة يكونون بفلاة من الأرض إلا أمروا عليهم أحدهيم) .

(الدين النصيحة .. الدين النصيحة .. الدين النصيحة .. قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) .

التيسير لا التعسير :

(إنما بعثتم ميسرين و لم تبعثوا معسرين) .

(إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم) .

الدنيا تخدم الدين :

(من أصبح والآخرة أكبر همه جمع الله له شمله وجعل غناه فى قلبه وأتته الدنيا وهى راغمة ، ومن أصبح والدنيا أكبر همه فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه و لم يأته من الدنيا إلا ما كتب له) .

الحرية الشخصية :

(يا معشر من آمن بلسانه و لم يفض الإيمان إلى قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإن من يتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو فى جوف داره) .

(لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن فحذفته بحصاة ففقأت عينه ، ما كان عليك جناح) .

(لا يدخل الجنة نمام) .

العلم :

﴿ إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء ، فإذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا) .

(اطلبوا العلم ولو فى الصين) .

(إن فضل العالم على الجاهل كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب) .

الإيمان :

(أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا) .

(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) .

(إنه لا يستغاث بى ، إنما يستغاث بالله عز وجل) .

وقال ﷺ لابنته فاطمة : (سلينى عن مالى ما شئت لا أغنى عنك من الله شيئا) .

(من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وليس وراء ذلك من الإيمان مثقال ذرة) .

الظلم :

عن النبى ﷺ عن ربه عز وجل : (يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما ، فلا تظالموا) .

(الظلم ظلمات يوم القيامة) .

(إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقاب) .

(أيها الناس ، إن الله يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعونى فلا استجيب لكم ، وتسألونى فلا أعطيكم ، وتستنصرونى فلا أنصركم) .

النفاق :

(آية المنافق ثلاثة : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان) .

(أربع من كن فيه كان منافقا ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر ، وإذا عاهد غدر) .

الجار :

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) .

التقوى :

(اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن) .

(البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك فى نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس) .

(أوصيكم بتقوى الله عز وجل ، والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد ، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة) .

الديمقراطية الاقتصادية

﴿ إنى والله لا أعطى أحدا ولا أمنع أحدا ، وإنما أنا قاسم أضع حيث أمرت ﴾ .

(مطل الغنى ظلم) .

(لا ضرر ولا ضرار) .

(العارية مؤداة، والمنحة مردودة، والدين مقضى، والزعيم [الكفيل] غارم؛ إن الله أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث).

(الحرام بين والحلال بين وبينهما أمور متشابهة ، فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك ، ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان ، والمعاصى حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه) .

(هدايا الأمراء غلول) .

(من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له) . فذكر ﷺ من أصناف المال ما ذكر حتى رأى صحابته أنه لا حق لأحد منهم فى فضل .

(من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون حرمته فهو شهيد) .

(كسب فى شبهة خير من مسألة) .

(شر ما فى المرء شح هالع ، وجبن خالع) .

(من أخذ أموال الناس يريد أداءها أداها الله عنه ، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله) .

(هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم ؟) .

(إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ، وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) .

الزكاة :

(لا زكاة فى مال حتى يحول عليه الحول) .

(على كل مسلم فضل عن قوته وقوت من يقوته يوم الفطر وليلته ، صاع مما يقتات) .

(أفضل الصدقة[1] جهد المقل إلى فقير معسر) .

(سبعة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله : أحدهم رجل تصدق بصدقة فلم تعلم شماله بما أعطت يمينه) .

(صدقة السر تطفىء غضب الرب) .

(لا يقبل الله من مسمع ولا مراء ولا منان) .

(إن الصدقة تقع بيد الله عز وجل قبل أن تقع بيد المسكين) .

(لا يتم المعروف إلا بثلاثة أمور : تصغيره ، وتعجيله ، وستره) .

(طوبى لعبد أنفق من مال اكتسبه من غير معصية) .

(لا تأكل إلا طعام تقي ، ولا يأكل طعامك إلا تقى) .

(تصدقوا ولو بتمرة ، فإنها تسد من الجائع ، وتطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار) .

---

(١) بعض المحدثين المتفرنجين ينفرون من كلمة الصدقة ولو علم أن المال مال الله وأن الغنى مستخدم للسعى فى رزق الفقير ويتميز عليه بتقليد المظالم والتزام المشاق وحراسة الفضلات إلى أن يموت فيأكله أعداؤه ولو فهم حكمة الإسلام فى توثيق أواصر المحبة بين الأغنياء والفقراء لما نفر من الصدقة .

(اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإن لم تجدوا فكلمة طيبة) .

(ما أحسن عبد الصدقة إلا أحسن الله عز وجل الخلافة على تركته) .

(كل امرئ فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس) .

(ما من مسلم يكسو مسلما إلا كان فى حفظ الله عز وجل ما دامت عليه منه رقعة) .

(أهل الجنة ثلاثة : سلطان مقسط ، ورجل رحيم القلب بكل ذى قربى ومسلم ، ورجل غنى عفيف متصدق) .

(يا بن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك ، وإن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، والي العليا خير من اليد السفلى) .

(فى بُضع [فرج] أحدكم صدقة. قالوا: يا رسول الله أيأتى أحدنا بشهوته ويكون له أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها فى حرام أما يكون عليه وزر؟ قالوا: بلى. قال: فلم تحتسبون بالحرام ولا تحتسبون بالحلال؟).

(كل سُلامى[١] من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة ، وتعين الرجل فى دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة تمشيها إلى

---

(١) السلامى : الأعضاء والمفاصل .

الصلاة صدقة ، وتميط أذى من الطريق صدقة) .

التسليف :

(من أسلف فى شيء ، فليسلف فى كيل معلوم إلى أجل معلوم ووزن معلوم) .

الإفلاس :

(من أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس ، فهو أحق به من غيره) .

الشفعة :

(قضى النبى ﷺ بالشفعة فى كل مال لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطريق فلا شفعة) .

الأرض لمن أصلحها :

(أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها ، فإنه من أعمر عُمرى فهى للذى أعمرها حيا أو ميتا ولعقبه) .

اللقطة :

(اعرف وكاءها أو عفاصها ثم عرِّفها سنة ، فإن لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك ، فإن جاء طالبها يوما من الدهر فأدها إليه) .

الوصية :

(الثلث والثلث كثير) .

الميراث :

(لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم) .

التجارة :

(طلب الحلال فريضة بعد الفريضة) .

(رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى) .

(كان تاجر يداين الناس ، فإذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله يتجاوز عنا) .

(بيع المسلم المُسَلَّم لا داء ولا خبُثة ولا غالة) . أى أن المسلم لا يبيع من طيبات الله إلا الطيب الذى لا عيب فيه ولا سرقة ولا زنا) .

(البيعان بالخيار حتى يتفرقا ، فإن صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما ، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما) .

(لا تلقوا الركبان ، ولا يبيع بعضكم على بعض ، ولا تناجشوا ، ولا يبيع حاضر لباد) .

الاحتكار :

(من احتكر طعاما فهو خاطئ لله) .

(من احتكر طعاما أربعين ليلة ، فقد برئ من الله وبرئ الله منه) .

العمل :

(ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبى

الله داود كان يأكل من عمل يده) .

(لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره ، خير من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه) .

(قال الله : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بى ثم غدر ، ورجل باع حرا فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى و لم يعطه أجره) .

(أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه) .

(إن قامت الساعة وفى يد أحدهم فسيلة فاستطاع ألا تقوم حتى يغرسها ، فليغرسها وله بذلك أجر) .

الربا :

(لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده) .

(الربا سبعون حوبا ، أيسرها أن ينكح الرجل أمه) .

(إذا ظهر الزنا والربا فى قرية ، فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله) .

(ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالسنة (القحط) ، وما من قوم يظهر فيهم الرشا إلا أخذوا بالرعب) .

(إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل ، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم . ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به) .

(اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات) .

(درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم ، أشد من ست وثلاثين زنية) .

أنواع الربا :

(لا صاعين بصاع ، ولا درهمين بدرهم) .

(البُرُّ بالبُرِّ ربا إلا هاءَ وهاء[1] ، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء ، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء ، والذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء) .

(لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء ، والفضة بالفضة إلا سواء بسواء ، وبيعوا الذهب بالفضة كيف شئتم) .

(لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل وتشفوا (تفضلوا) بعضها على بعض ، ولا تبيعوا الوَرِق (الفضة) بالوَرِق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا منها غائبا بناجز) .

(لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ، أرأيت إن منع الله الثمرة بم

---

(١) معناها خذ وهات يعنى مناولة .

تستحل مال أخيك ؟!) .

(من شفع لأخيه شفاعة فأهدى له عليها هدية فقبلها ، فقد أتى بابا عظيما من أبواب الربا) .

(كل قرض جر نفعا فهو ربا) .

الحدود :

(حد يعمل به فى الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحا) .

(تعافوا (أى تجاوزوا عن) الحدود فيما بينكم ، فما بلغنى من حد فقد وجب) .

(من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضارَّ الله فى أمره ، ومن خاصم فى باطل وهو يعلم لم يزل فى سخط الله حتى ينزع ، ومن قال فى مسلم ديِّن ما ليس فيه حبس فى ردعة الخبال[1] حتى يخرج مما قال) .

الزنا :

(لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى معان ثلاث : كفر بعد إيمان ، وزنا بعد إحصان ، وقتل نفس بغير حد) .

---

(١) قيل : يا رسول الله : وما ردعة الخبال ؟ قال : عصارة أهل النار .

(من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ، فاقتلوا الفاع

به) .

الرشوة :

(إذا دخلت الرشوة من الباب ، خرجت الأمانة من ا

حد السرقة :

(إن قريشا أهمهم شأن المخزومية التى سرقت فقالوا : م

رسول الله ؟، فقالوا : ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد

أسامة أتشفع فى حد من حدود الله ؟ إنما هلك بنو إسرائيل أ

سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق الضعيف أقاموا

والذى نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع

(تقطع اليد فى ربع دينار فصاعدا) .

(كانت امرأة تستعير المتاع وتجحده ، فأمر النبى ع

يدها) .

(اقطعوا فى ربع دينار ، ولا تقطعوا فيما هو أدنى من د

حد شرب الخمر :

(من شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ،

فاجلدوه ، ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه) .

(وسئل عن الخمر يتداوى بها فقال : إنها داء وليست ب

الله لم يجعل شفاء أمتى فيما حرم عليها) .

(كل مسكر خمر ، و كل مسكر حرام) .

(ما أسكر كثيره ، فقليله حرام) .

(قال ديلم الحميرى : سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إنا بأرض نعالج بها عملا شديدا ، وإنّا نتخذ شرابا من القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا . فقال : هل يسكر ؟ قلت : نعم . قال : فاجتنبوه . قلت : إن الناس غير تاركيه . قال : فإن لم يتركوه فاقتلوهم) .

القصاص :

(أول ما يقضى به يوم القيامة فى الدماء) .

(من أصيب بدم أو خبل — والخبل الجراح — فهو بالخيار بين إحدى ثلاث ، فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه : أن يقتُل ، أو يعفو ، أو يأخذ الدية . فمن فعل شيئا من ذلك فعاد فإن له جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا) .

(ما رفع إلى رسول الله ﷺ أمر فيه قصاص ، إلا أمر فيه بالعفو) .

(ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبدا يعفو إلا عزا ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه) .

(ألا إن فى قتل الخطأ شبه العمد ما كان فى السوط والعصا ، مائة من

الإبل منها أربعون خلفة فى بطونها أولادها) .

القضاء :

(إن الله يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات ، ويحب العقل عند حلول الشهوات) .

(يوم من إمام عادل ، أفضل من عبادة ستين سنة) .

(أحب الخلق إلى الله إمام عادل ، وأبغضهم إليه إمام جائر) .

(من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس فيه ، فهو رد) .

(من عمل عملا ليس عليه أمرنا ، فهو رد) .

(خذى من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفى بنيك) .

(ألا إنما أنا بشر مثلكم وإنما يأتينى الخصم ، فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضى له ، فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هى قطعة من النار فليحملها أو يذرها) .

(لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان) .

(لو يعطَى الناس بدعاويهم لا دّعى ناس دماء رجال وأموالهم ، ولكن اليمين على المدعى عليه) .

(إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا) .

الجيش :

(من حمل علينا السلاح فليس منا) .

(من قتل قتيلا له عليه بيِّنة فله سلبه) .

(ما من مكلوم يكلم فى سبيل الله إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى ، اللون لون الدم والريح ريح المسك) .

(أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ، فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) .

(غدوة فى سبيل الله أو روحة ، خير من الدنيا وما فيها) .

(إن لكل أمة سياحة ، وسياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله) .

(عينان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس فى سبيل الله) .

(ارموا واركبوا ، وإن ترموا أحب إلىّ من أن تركبوا ؛ ومن تعلم الرمى ثم نسيه فهى نعمة جحدها) .

(من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله) .

(لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة) .

(رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد فى سبيل الله) .

(المسلمون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على من سواهم ، ويُرد متسريهم على قاعدتهم) . يعنى أن الجيش إذا تسرت منه سرية فغنمت مالا ، فإن الجيش يشاركها فيما غنمت لأنها بظهره

وقوته تمكنت .

(إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار . قيل : يا رسول الله : هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : إنه أراد قتل صاحبه) .

(كان النبى ﷺ إذا بعث أميرا على سرية أو جيش أو فى حاجة نفسه أوصاهم بتقوى الله تعالى وبمن معه من المسلمين خيرا ، ثم يقول : اغزوا بسم الله وفى سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا) .

(من اغبرّ قدماه فى سبيل الله حرمه الله على النار) .

(رباط يوم فى سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل) .

المؤامرات :

(من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد ، يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه) .

(ستكون هنات وهنات ، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهى جميع ، فاضربوه بالسيف كائنا من كان) .

(تلك حدود الله فلا تعتدوها).

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

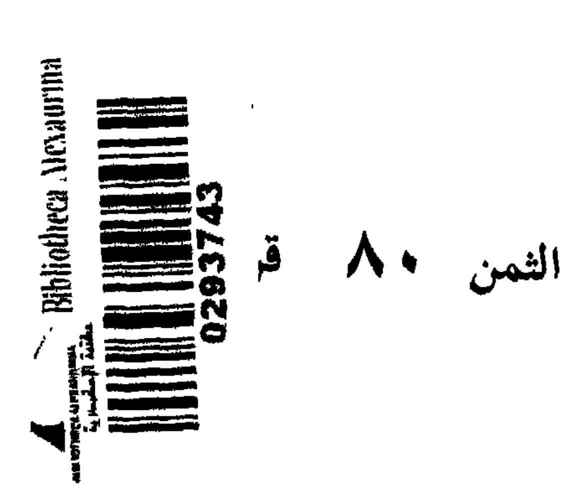
وَالَّذِينَ مَعَهُ

فى عشرين جزءا

١	ـــ إبراهيم أبو الأنبياء	أكتوبر ١٩٦٥
٢	ـــ هاجر المصرية أم العرب	مارس ١٩٦٦
٣	ـــ بنو إسماعيل	سبتمبر ١٩٦٦
٤	ـــ العدنانيون	فبراير ١٩٦٧
٥	ـــ قريش	مايو ١٩٦٧
٦	ـــ مولد الرسول	يولية ١٩٦٧
٧	ـــ اليتيم	أكتوبر ١٩٦٧
٨	ـــ خديجة بنت خويلد	يناير ١٩٦٨
٩	ـــ دعوة إبراهيم	مارس ١٩٦٨
١٠	ـــ عام الحزن	مارس ١٩٦٨
١١	ـــ الهجرة	سبتمبر ١٩٦٨
١٢	ـــ غزوة بدر	نوفمبر ١٩٦٨
١٣	ـــ غزوة أحد	يناير ١٩٦٩
١٤	ـــ غزوة الخندق	مايو ١٩٦٩
١٥	ـــ صلح الحديبية	يونية ١٩٦٩
١٦	ـــ فتح مكة	نوفمبر ١٩٦٩
١٧	ـــ غزوة تبوك	نوفمبر ١٩٧٠
١٨	ـــ عام الوفود	مايو ١٩٧٠
١٩	ـــ حجة الوداع	نوفمبر ١٩٧٠
٢٠	ـــ وفاة الرسول	ديسمبر ١٩٧٠

رقم الإيداع ٥٧٨٢ / ٨٨
الترقيم الدولى ٨ ـــ ٠٤٥٧ ـــ ١١ ـــ ٩٧٧

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة



الثمن ٨٠ قرشاً

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه